

تفسير قوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته)

عبدالله الغنيمان

قوله تعالى وإن من أهل الكتاب هذه عامة يعني ما يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن به وذلك أن اليهود حاولوا قتله فآلئى الله جل وعلا شبهه على رجل منهم - [00:00:01](#)

وقتلوه ورفع الله جل وعلا حيا إلى السماء. ولا يزال حي ولهذا جاءت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تكاد تبلغ حد التواتر قوله يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم - [00:00:21](#)

حكم العدل يعني يحكم بهذا الشرع وقوله قبل موته أراد أن يبين أن الضمير هنا يعود إلى عيسى يعني قبل موت عيسى لأن بعض الناس توهّموا أنه قبل موته يعني قبل موتي - [00:00:41](#)

الفرد الذي هو من أهل الكتاب. يعني إذا حضره الموت آمن بأن عيسى قد وهذا خلال ما روي عن السلف أن الضمير يعود إلى عيسى عليه السلام فهو حي. أما قوله - [00:01:01](#)

جل وعلا يا عيسى أني متوفيك ورافعك إلي. فقوله متوفيك يعني منيمك فالنوم يسمى وفاة. كما قال الله جل وعلا الله يتوفى الأنفس فحين موتها والتي لم تمت في منامها. يعني أنها توفى في المنام. ثم يرسل التي - [00:01:21](#)

ثم لا يقبض التي التي أراد الله جل وعلا أنه يميتها ويرسل الأخرى يعني التي نامت في منامها. فالمقصود أن الله جل وعلا عيسى حيا وسينزل في آخر الزمان ونزوله من علامات الساعة الكبرى - [00:01:51](#)

هو ينزل ويقتل الدجال الكذاب. فنزوله وكذلك خروج الدجال وقبله المهدي الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس الكذب والزور والبهتان فهو مهدي الحق الذي يهدي إلى الحق. فهو امام يقول - [00:02:21](#)

بامر الله جل وعلا حسب الامكان. ومع ذلك يخرج الدجال ويقاتله. فيحصى هو واصحابه في بيت المقدس. يحشرهم الدجال مع جنوده. فعند ذلك ينزل الله جل وعلا عيسى فيكون قد يعني حصروا - [00:02:51](#)

اغلقوا عليهم الباب فيقول افتحوا الباب. فيفتح فاذا رآه الدجال ذهب هاربا فيقول لي بك ضربة لن تفوتني. فيقتله. يقول صلى الله عليه وسلم عند باب لد. وذلك في فلسطين وعند ذلك يصبح الحجر والشجر يتكلم يقول يا مسلم هذا - [00:03:21](#)

خلفي تعال اقتله. يقول صلى الله عليه وسلم الا الا شجر الغرقد. فانه من شجر اليوم فهو لا يتكلم. ثم تأتي الارض ببركاتها بامر الله جل وعلا تعود كأنها في الوقت الذي نزل فيه ادم عليه السلام. نعم - [00:03:51](#)

قال رحمه الله وهذا هو المقصود من السياق الاخبار بحياته الآن في السماء وليس الامر كما يزعمه أهل الكتاب الجهلة أنهم صلبوه بل رفعه الله إليه. ثم ينزل من السماء قبل يوم القيامة كما دلت عليه الأحاديث المتواترة - [00:04:21](#)

كما سبق في أحاديث الدجال. وكما سيأتي أيضا وبالله المستعان. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره أن الضمير في قوله قبل موته عائد على أهل الكتاب أن أن يؤمن بعيسى قبل الموت. وذلك لو صح - [00:04:41](#)

كلما كان مخالفا لأول ولكن الصحيح في المعنى والاسناد ما ذكرناه. وقد قررناه في كتابنا التفسير بما فيه آية ولله الحمد والمنة -

[00:05:01](#)